Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطأ ، فإن قيمة البيت فى الصلة التى بين معناه وبين موضوع القصيدة لأن البيت جزء مكمل ، ولا يصح أن يكون البيت شاذاً خارجاً عن مكانه من القصيدة بعيداً عن موضوعها ، وقد يكون الإحساس بطلاوة البيت ، وحسن معناه ، رهيناً بتفهم الصلة التى بينه وبين موضوع القصيدة ، ومن أجل ذلك لا يصح أن نحكم على البيت بالنظرة العجلى الطائشة بل بالنظرة المتأملة الفنية ، فينبغى أن ننظر إلى القصيدة من حيث هى شىء فرد كامل لا من حيث هى أبيات مستقلة ، فإننا إذا فعلنا ذلك وجدنا أن البيت قد لا يكون مما يستفز القارىء لغرابته وهو بالرغم من ذلك جليل لازم لتمام معنى القصيدة [1] » .

وهذا القول يتضمن أمرين : أولهما أن الشعر أو الأثر الأدبى عامة لا يظهر إلا بواسطة القارىء ، والثانى أن القصيدة ينبغى أن تؤخذ فى جملتها من حيث هى تركيب كلى ، لا من حيث هى مجموع لأبيات يستهوى بعضها القارىء فيتعلق به ، ويطّرح سائرها .

---

(١) مقدمة الطبعة الأولى للجزء الخامس ص ٣٦٦